

## الفصل السادس

### مدة الرحلة والمسافات بين المدن

- تحديد عمر السيد المسيح عند دخوله أرض مصر .
- مدة الرحلة .
- البردية التي تحدد مدة الرحلة .
- المسافات بين المدن .
- مواقع رحلة العائلة المقدسة بنظام التموضع العالمي (GPS) .



## تحديد عمر السيد المسيح عند دخوله أرض مصر

عندما ظهر الملاك للقديس يوسف النجار في حلم قال له : «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرَبْ إِلَى مِصْرَ. وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لِأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمَعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ» (متى ٢ : ١٣) وقد فسر البعض أن كلمة «الصبى» تفيد من جهة العمر أو السن من هو أكبر من «الطفل».. وبالتالي يرجحون أن عمر السيد المسيح عند دخوله أرض مصر كان ابن سنتين.. وأيضاً استناداً إلي أمر هيرودس الملك بقتل اطفال بيت لحم وكل تخومها «من ابن سنتين فما دون، بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس» (متى ٢ : ١٦) فإن البعض يري أن عمر السيد المسيح وقتها كان حوالي سنتين أو ما دون.

وبناء علي ما جاء في ميمر البابا ثاؤفيلس الـ ٢٣ نقلاً عن القديسة العذراء مريم بحسب الرؤيا التي رآها أنها قد دخلت أرض مصر وكان عمر السيد المسيح وقتها سنتان ..

ويرجح نيافة الأنبا ديمتريوس بأن عمر السيد المسيح وقت خروجه من بيت لحم كان أقل من سنة ونصف لأن يوحنا المعمدان الذي يكبر السيد المسيح بستة أشهر (لوقا ١ : ٢٦) كان مطلوباً ضمن الأطفال الذين لا يزيد عمرهم عن سنتين بأمر هيرودس الملك "من ابن سنتين فما دون" (متى ٢ : ١٦) ، ولكن قتل أبوه زكريا عوضاً عنه .. ويرجح نيافته أن يكون عمر السيد المسيح وقت دخوله مصر حوالي سنة ..

وهناك آراء أخرى بأن عمر السيد المسيح وقتها كان أقل من ذلك ..

### مدة الرحلة

استغرقت رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر بحسب بعض التقديرات التاريخية مدة ثلاث سنوات ونصف تقريباً، أو تزيد قليلاً عن ذلك ..

فقد ورد في الدفنار (يوم ٦ هاتور) :

(( فلنسبح الرب الإله بخوف وورعة ونمجده باستبشار من أجل رحمته الجزيلة علينا ولما اجتمع في هذا اليوم الذى هو السادس من شهر هاتور مع والدته العذراء ورسله الأطهار فى قسقام، الموضع الذى التجأ فيه ثلاث سنوات ونصف من وجه هيرودس المارق وقدس هيكلك ذلك البيت ))..

والمقصود بهذه الفترة (الثلاث سنوات والنصف) التى وردت بالدفنار هى مدة الرحلة حتى الوصول للدير المحرق ومدة الإقامة به .. ويضاف لذلك رحلة العودة التى استغرقت عدة شهور أخرى ..

ويقول الأنبا غريغوريوس فى كتاب الدير المحرق (ص ٨٩) : إن المدة تزيد قليلاً على ثلاث سنوات ونصف السنة وقد تبلغ نحو اربع سنوات .. وتشمل هذه الفترة التى أقامتها العائلة المقدسة فى جبل قسقام (الدير المحرق) وتبلغ ستة أشهر وعشرة أيام أو ستة أشهر وأياماً.



وبحساب المدة التي أقامتها العائلة المقدسة في جبل قسقام من وصولهم إليه يوم ٧ برمودة إلى مغادرته يوم ٦ بابه تكون ١٨٥ يوماً ..

وفي القرن الثالث الميلادي فإن هيپوليتس الروماني Hippolytus of Rome (١٧٠ - ٢٣٥م) في شروحاته على انجيل القديس متى (مت ٢٤ : ٢٢) يتحدث عن فترة ضد المسيح، وأنها ستمتد ثلاثة سنوات ونصف مثل طول المدة التي قضاها السيد المسيح في الهروب لأرض مصر. وكذلك في شروحاته لسفر الرؤيا (١١ : ٢)، (١٢ : ١٤) يتحدث عن مدة الثلاث سنوات والنصف ويربط بينها وبين مدة رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر ..

وفي ميمر البابا ثاؤفيلس النص السرياني ، والنص العربي (بحسب مخطوطة الفاتيكان عربي MS698 نسخ ١٣٧١ م) يذكر أن مدة إقامة العائلة المقدسة بأرض مصر هي ثلاث سنوات ونصف .

وفي القرن الخامس عشر يتحدث المقرئ المقيزي (١٣٦٤ - ١٤٤٢م) عن المدة التي أقامتها العائلة المقدسة في أرض مصر، ويقول في كتابه (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (ج ٤ ص ٤٨٢) :

((فسارت أمه مريم به وعمره سنتان على حمار، ومعها يوسف النجار حتى قدموا إلى أرض مصر فسكنوها مدة أربع سنين ثم عادوا وعمر المسيح ست سنين))

### البردية التي تعدد مدة الرحلة

وبحسب البردية التي نشرتها جامعة كولون الألمانية سنة ١٩٩٧م، ظلت العائلة المقدسة بأرض مصر حوالي ثلاث سنوات وإحدى عشر شهراً (أربع سنوات الشهر واحد).

وهذه البردية عبارة عن شريحتين من ورق البردي، باللغة القبطية باللهجة الفيومية، احدهما مكتوب عليها من الوجهين، والأخرى مكتوب عليها من جهة واحدة فقط، وترجع للقرن الرابع أو الخامس الميلادي، وعثر عليها بمنطقة الفيوم، ومحفوطة بإحدى مكتبات جامعة كولون بألمانيا، وقد قامت بنشرها باحثة اللغة القبطية جيزا شنكه G. Schenke تحت عنوان : عن وصف مصر بأنها أعظم أرض في العالم"

### Über Ägyptens Sonderstatus vor allen anderen Ländern

والبردية تأتي في صيغة نبوية، كأنها نبوات عن أرض مصر، وتسجل بعض البركات في صيغة نبوات، ومنها (ستصيرين لي موطناً لقدمي في يوم ميراثك في بشنس) ... (طفولة ابني تكون فيك ثلاث سنين وأحد عشر شهراً عندما يطارده الأعداء) وتقول الباحثة جيزا شنكل أن الجزء المذكور فيه مدة الإقامة صعب القراءة لما أصابه من تلف من عوامل الزمن... وتختلط المادة التاريخية والعقيدية بالبردية مع بعض الفولكلور الشعبي والتراث الروائي بقصد تمجيد البلاد المصرية.. وقد قام نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى وأنصنا



والأشمونيين ورئيس قسم اللغة القبطية بمعهد الدراسات القبطية بترجمة البردية من اللهجة الفيومية للغة القبطية إلى اللهجة البحرية وإلى اللغة العربية وتحقيقها وتفسيرها (ط ١- ٢٠٠٦م)، (ط ٢- ٢٠٠٧م) ..

وللمزيد عن هذه البردية يمكن الرجوع إلى :

- G. Schenke , “Über Ägyptens Sonderstatus vor allen anderen Ländern”, Kölner Papyri (P. Köln), Band 8 (Papyrologica Coloniensia Vol. VII.8) bearbeitet von Michael Gronewald, Klaus Maresch und Cornelia Römer, Opladen 1997, P 183 - 200

- الأنبا ديمتريوس ، تحقيق البردية التي حسمت الفترة التي قضاها الرب يسوع في مصر مع دراسات قبطية أخرى، مطرانية ملوى وأنصنا والأشمونيين ، ط ٢ ، ٢٠٠٧م .

- د. رامز وديع بطرس، عناصر تأسيس تذكارات العائلة المقدسة من خلال المصادر التاريخية والأثرية، أسبوع القبطيات التاسع : ملف خاص عن هروب العائلة المقدسة إلى أرض مصر، كنيسة العذراء بروض الفرج، القاهرة ، ١٩٩٩م، ص ١٢٠ - ١٤٢ .





20912a



20912br



20912bv

Kölnener Papyri (P. Köln), Vol. VII.8, Band 8 bearbeitet von Michael Gronewald, Klaus Maresch und Cornelia Römer, 1997

354. Über Ägyptens Sonderstatus vor allen anderen Ländern

Inv. Nr. 20912	A : 31,8 x 8,7 cm b : 31,5 x 8,4 cm	Papyrus
4./5. Jh. n. Chr.	Herkunft unbekannt	
Abb.: P. Köln VIII Tafel XXIII, XXIV, XXV		
Ed.: G. Schenke		
Abbildung: 20912a - 20912br - 20912bv		
<a href="http://www.uni-koeln.de/phil-fak/ifa/NRWakademie/papyrologie/Karte/VIII_354.html">http://www.uni-koeln.de/phil-fak/ifa/NRWakademie/papyrologie/Karte/VIII_354.html</a>		

البردية التي حددت فترة وجود المسيح بأرض مصر .





## بردية قبطية : المسيح عاش في مصر أربع سنوات

في مفاجأة علمية وتاريخية نشرت جامعة كولون بألمانيا – لأول مرة – بردية أثرية ترجع إلى القرن الرابع الميلادي ، تتحدث عن فترة وجود المسيح والعائلة المقدسة في مصر مؤكدة أن طفولة المسيح في مصر استمرت ثلاث سنوات وإحدى عشر شهراً ، وهي الفترة التي كانت محل خلاف ، وتقدرها بعض العلماء بمئة واحدة ، بينما تدرها آخرون بأكثر من ذلك .

والبردية التاريخية مكتوبة باللهجة القبطية اليومية ، نسبة إلى منطقة الفيوم ، وطولها ٣١,٥ سم ، وعرضها ٨,٤ سم .

ويقول عالم القبطيات الدكتور جودت جبرة المقيم حالياً بألمانيا : إن هذه البردية تشكل أهمية علمية وتاريخية كبيرة ، لأنها لا تشير إلى فترة وجود المسيح فقط في مصر ، وإنما تتحدث عن مصر ، وتصفها بأنها أعظم أرض في العالم ، وأن نيل مصر لم ينضب طوال الدهر ، وأن ثمارها أطيب ثمار .

وأضاف العالم الكبير في تصريح لمصطفى النجار مندوب "الأهرام" أن عالمة الآثار جيزا شنكل ، ابنة عالم القبطيات الألماني الكبير شنكل ، نشرت هذه البردية الموجودة في إحدى مكتبات جامعة كولون ، وقالت : إن البردية تؤكد أن البركة حلت بمصر ، وأن شهر بثنس هو أكثر شهور السنة بركة ، ولذلك نجد الكنيسة القبطية تحتفل في اليوم الرابع والعشرين منه بذكرى وجود العائلة المقدسة في مصر ، وهو الموافق الأول من يونيو من كل عام .

نص ما نشرته جريدة الأهرام المصرية

في العدد ٤٠٤٢٧ يوم السبت ٦ يونيو ١٩٩٨ ، في الصفحة الأولى

عن كتاب رحلة العائلة المقدسة في ملوي وفي كل مصر للأبنا ديمتريوس



# وثيقة تاريخية مهمة عن مدة بقاء العائلة المقدسة في مصر

مع علم العظيمة الأستاذ الدكتور جوست جيرة كان هذا  
المواد حول الوثيقة التاريخية التي تحتفظ بها جامعة كولون  
بألمانيا والتي تستمر قدم برؤية . إذ ترجع إلى القرن الرابع  
الميلادي . وتروى لفترة وجود السيد المسيح في مصر .  
في رواية تحتملها أهمية ينكر الدكتور جوست أن أهم ما  
هذه الوثيقة عنوانها : عنوان جاء معبراً عن إسمه الأبرار  
في حب مصر .. فما هو هذا العنوان إنه : « تعين مصر على  
البلاد الأخرى » .

## تحقيق :

### دكتور سليمان تميم

تقدرا خاصة لا أن السيد المسيح  
جاء أرض مصر في هذا الشهر .  
وخلال هذا التقدير هو الذي جعل  
الكنيسة القبطية تسمي اليوم  
الرابع والعشرون منه . وهو الذي أول  
بزيارة حيفا سنويا تسلفه بكنيسة  
سجى العائلة المقدسة لشمس  
وميلتها أرضها .  
الهم في الاستقبال بوجه التكرار  
وبرحمة - كما ثبت من هذه  
الوثيقة - أن القرن الرابع .  
والآن ننتقل إلى أبحاث  
مخمين الوثيقة ... لقد ثبت الأهمية  
للقدسة في مصر ثلاث سنوات ولقد  
ظهر شيئا : وكانت هذه الفترة  
على حد تخمين الدكتور جيرة - بركة  
مصر كلها أي أنها هنا لسمها اسم  
مصره كشمس البرية كندا لأميرة  
ببرية صيغة الأثر جملته لورث  
سعى كلها التي أصلها الوثيقة مكتبة  
التعريف بين البلاد جيسا  
لأن هل يمكن أن نطق قديلا  
فهام اليعاقبة القاريشي ؟

من حيث اليعاقبة القاريشي - هكذا  
تاريخ لكتور جيرة يجب - كمنها  
التعريف الأول لرحلة العائلة المقدسة  
إلى مصر وهو انهيل العريب مني .  
كان ذلك في أواخر القرن الأول ..  
بعد ذلك سمعت الوثائق عن الحنين  
عن هذه الواقعة القديسة حتى القرنين  
التاسع والعاشر حتى القرنين  
الاربع عشر والاربع عشر  
BORGAN جازيرونه منظرها  
يرجع إلى ذلك القرن جاءت به بعض  
التكامل عن رحلة العائلة  
المقدسة - ولعله الموجه الذي أخذ  
عن الدكتور - لاجل قصة هذه  
الرحلة . لكن الجدير بالذكر أن  
مخطوطة مورجان لم يأت به لكتور  
من الأسرة في البلاد التي بها  
الطبعة المقدسة أثناء رحلتها إلى  
مصر . ولقد ظهر بعض الباحثين على  
مخطوطات سمعت ولقاء القديس  
لكن ملك يرجع إلى القرن الرابع عشر  
وبما كانت بعض هذه المخطوطات  
مترجمة من القبطية ... من هنا  
يرجع الظن على رواية : يرجع إلى  
القرن الخامس - وبالمعنى القبطية  
القديسة : كندا يوما أخلاية ..  
ولما سمعت للعالم الكبير بركة  
ليستألف حديث المهم :  
ليس أن لكتور له أنه بالعرض من  
أن الوثيقة لم يأت بها ذكره كمنها  
معرفة من بعض الطبعة المقدسة لكنها  
في الواقع لم تحتضن مصر كلها  
وبذلك كل أبحاثها وأسس سور  
بعض جوانبها . لكن من غير لكتور

وكان القول هو حله مصر للمسيح  
عن البرية كثير إلى في - مياه  
تبع أن تكتسب ولنا ستفسر  
خسوبا الرض مصر وجه كمنها  
شأونا إلى تولى العلم .  
بعد هذا الاستدلال الرابع تذكر  
البرية من مصر وأن تكتسب قبل  
مصر السيد المسيح فيها لفترة من  
القرون الأولى لقرنين حتى  
القرن الرابع من قبلنا إذ فيها الوجود  
بكنيسة عند مصر السيد المسيح فيها  
إلى أن تروى بناء القديس . وتظهر  
تسمية مصر من الوثيقة بغير كثير  
عن الأهل لكتور . أن الشمس  
والقديس راسخ التي تكتسب بها مصر  
شع خلسة كمنها تعلق في من حد  
القرن .  
وهذا كان لابد أن يقال كمنها  
جيرة : ولكن ماذا عن مكانة هذه  
الوثيقة في التوراة المقدسة هي  
في أبحاثها القديسة ؟  
والتي القبطية مملكة مع منتج  
الكنيسة المصرية في التوراة هذه  
كانت لقرن عام جورج المصلح في  
التعريف القبطي القديس للأبرار  
منهم أن يردوا يده كمنه أمين  
أمين مرتين - كان ملك يتم في شهر  
شمس اليعاقبة يأخذ من الوثيقة

أصيت التاريخية الكبرى بعد  
استمرار أبحاثنا ونحن ندرس هذه  
الوثيقة أن تسمى جيرة عن ثمن  
أكثر الم والمثل من حيث كانت .  
ذلك أن يرتبنا هذه تدا بكمنة  
. وبعد ذلك ما يؤكد أنها مملكة  
من نسي آخر التيم .  
... لكن هذه سواها لكتور  
للدكتور جيرة :  
أنا علم أن هناك تقليد يعرف  
إلى غيرها القديس في تونس  
القرن الرابع وقرن الخامس أنه  
بأنه ولما أوصحت له سيد العائلة  
المقدسة في مصر .  
... ويجب تكثف جيرة : أن حركنا  
تحتل تسمي تكتسب عن حد  
الرحلة المقدسة :  
الأول : ينسب إلى السيد  
الطيريه كمنها كندا ذكرت  
التي : الأثر في كندا كمنها  
سما : وسط الأثر في كندا  
التعريف :  
أنا نسي كمنها : يرجع إلى  
أخبار القديس أمطه القديس الذي  
لا تها إلى مملكة من - كمنه  
أسمه ..  
... وبما أنه تعريف القديس القبطية  
ولقاء القديس والتي تسمى كمنها  
ولقاء القديس التي تسمى كمنها  
التي مملكة .. أتتج أن حد  
التعريف من القبطية بل  
لقد جاء في نسخة اسم القديس الذي  
ترجع فيه من القبطية إلى العربية  
بعض مملكة كمنها التي يقيم بها  
كندا خير القديس القديس كمنها  
القديس كمنها . ولأنه أن من  
البعث كمنها لعمارة كمنها إلى  
هذه الوثيقة التي تحتل كمنها في  
القديس إلى القرن الرابع والتي تحتل  
أما مقولة عن زمن الأثر ..  
... وبما كمنها السيد كمنها  
الدكتور جوست جيرة بأن القديس  
بجدة كمنها كانت كمنها كمنها  
وأنه يرجع هذه القديس القبطية  
في كمنها في كمنها كمنها كمنها  
الأثر القديس إلى كمنها كمنها  
كل شيء كمنها كمنها كمنها كمنها  
بمنها الذي كمنها في كمنها من  
شهر كمنها - الشهر الذي كمنها  
بعض القديس القديس كمنها كمنها  
بعض القديس القديس كمنها كمنها  
والذي كمنها القديس كمنها كمنها  
الرابع تحت عنوان - كمنها كمنها  
الرب إلى كمنها .  
... هنا طريق ما الرض مصر  
الاربع ستكتسب شعاع نور وبصود  
بركة العلم كمنه ..

جريدة وطني ١٤ يونيو ١٩٩٨ م.



## المسافات بين المدن

بالميل	بالكيلومتر	المسافة بين	بالميل	بالكيلومتر	المسافة بين
43	70	البرلس - سخا	62	100	داخل فلسطين حتى حدود مصر
87	140	سخا - وادى النطرون	25	40	رفح - الشيخ زويد
74	120	وادى النطرون - القاهرة	15	25	الشيخ زويد - العريش
12	20	عين شمس - مصر القديمة	23	37	العريش - الفلوسيات
6	10	مصر القديمة - المعادى	24	38	الفلوسيات - القلس
136	220	المعادى - البهنسا	25	40	القلس - المحمدية
25	40	البهنسا - الجرنوس	21	35	المحمدية - الفرما
34	55	الجرنوس - جبل الطير	21	35	الفرما - القنطرة شرق
50	80	جبل الطير - منطقة ملوى	56	90	القنطرة شرق - تل بسطة
15	25	منطقة ملوى - ديروط الشريف	34	55	تل بسطة - مسطرد
9	15	ديروط الشريف - القوصية	28	45	مسطرد - بلبيس
5	8	القوصية - مير	50	80	بلبيس - سموند
3	4	مير - الدير المحرق	19	30	سموند - دقادوس
43	70	الدير المحرق - درنكة	80	130	دقادوس - البرلس
1030	1657	اجمالى المسافة التقريبية لرحلة الذهاب للعائلة المقدسة			
745	1200	رحلة العودة (أقل فى الأماكن)			
1775	2857	الذهاب والعودة	203	327	المسافة بين القاهرة - الدير المحرق
			435	700	المسافة بين رفح - القوصية

### جدول (٩) المسافات بين البلاد الواردة بمسار رحلة العائلة المقدسة



: <http://eg.toponavi.com/>



: <http://wikimapia.org>



## مواقع رحلة العائلة المقدسة

### بنظام التموضع العالمي (GPS)

### The Global Positioning System

العرض Latitude				الطول Longitude				الموقع
الدرجات	الدقائق	الثواني	الاتجاه	الدرجات	الدقائق	الثواني	الاتجاه	
31	16	43.81	N	34	14	24.39	E	رفح المصرية
30	52	09.19	N	34	03	38.50	E	الشيخ زويد
31	07	90.41	N	33	48	13.70	E	العريش
31	02	32.26	N	32	33	24.72	E	تل الفرما
30	34	18.45	N	31	30	47.07	E	تل بسطة
30	08	21.50	N	31	17	26.30	E	مسطرد
30	25	17.10	N	31	33	59.10	E	بلبيس
30	57	24.40	N	31	15	05.60	E	منية سمنود
30	57	34.80	N	31	14	33.40	E	سمنود
30	43	42.70	N	31	15	48.70	E	دقادوس
31	17	38.80	N	31	23	21.30	E	دير القديسة دميانة
31	05	20.50	N	30	56	52.00	E	سحا
30	19	04.50	N	30	21	17.20	E	برية شيهيت
30	07	52.60	N	31	18	33.30	E	عين شمس
30	07	21.03	N	31	18	35.63	E	المطرية شجرة مريم
30	06	16.90	N	31	18	55.50	E	الزيتون
30	03	24.90	N	31	14	55.40	E	وسط القاهرة
30	00	22.2	N	31	13	50.90	E	مصر القديمة أبو سرجة
29	57	08.90	N	31	15	21.80	E	المعادي
29	50	58.20	N	31	15	15.80	E	منف (ميت رهينة)



Latitude العرض				Longitude الطول				الموقع
الدرجات	الدقائق	الثواني	الاتجاه	الدرجات	الدقائق	الثواني	الاتجاه	
28	32	10.00	N	30	39	34,50	E	البهنسا
28	36	36.20	N	30	42	25.3	E	دير الجرنوس
28	17	39.20	N	30	44	28.00	E	جبل الطير
27	48	17.00	N	30	39	34.50	E	بير السحابة انصنا
27	46	29.40	N	30	48	20.40	E	الأشمونين / الكنيسة
27	44	04.00	N	30	45	46.00	E	ديروط أم نخلة
27	47	11,70	N	30	54	17.20	E	دير أبو حنس
27	35	06.00	N	30	49	04.80	E	ديروط الشريف
27	26	32.00	N	30	51	80.35	E	القوصية (قصور العمارنة)
27	26	28.30	N	30	44	48.70	E	مير
27	22	51.07	N	30	46	47.00	E	الدير المحرق
27	06	38.80	N	31	10	12.48	E	درنكة

### جدول (١٠) جدول مواقع رحلة العائلة المقدسة بنظام التموضع العالمي (GPS).

البيانات الواردة بالجدول السابق لتحديد المواقع المرتبطة برحلة العائلة المقدسة تم تحديدها كالآتي:

- في حالة وجود الأثر أو الكنيسة الأثرية يتم تحديد موقعه .
- في حالة عدم وجود الأثر أو الكنيسة الأثرية يتم تحديد موقع أقرب كنيسة .
- في حالة عدم وجود الأثر أو عدم وجود كنيسة بالقرب منه ، يتم تحديد وسط المدينة أو المنطقة ..

